

مقدمة:

يشهد العالم ثورة معلوماتية هائلة من المعرفة والتقدم المستمر في العلوم التكنولوجية مما يساهم في إعداد الأفراد وزيادة الكفاءة البشرية وتحرير الإنسان بتمكينه من الوصول إلى المعرفة بصورة مستقلة والتفاعل معها ونفدها وتوظيفها لمواكبة التغيرات والتقدم التقنى المتسارع والمتلاحق في كافة المجالات.

وتُعد بيئة التعلم الإلكتروني والإنترنت أرض خصبة لنمو بيئة التعلم التشاركي وبناءها بشكل فعال حيث توفر وجود النواحي الإجتماعية للتعلم التشاركي من خلال بعض الأدوات المتاحة التي تتسم بالتشاركية والتي يمكن استغلالها وتوظيفها على ضوء التعلم التشاركي، حيث أن هذا النوع من التعلم قائم على تبادل المعلومات بين مجموعة من المتعلمين يشتركون معاً في صياغة المناقشات أو إعادة تنظيم المواد أو المفاهيم لبناء علاقات جديدة بينهما، ومن خلال تشكيل وصياغة أفكار الدارسين بفكرهم وآرائهم الخاصة، وكذلك تلقي الرجوع والتقويم من خلال زملائهم في الفريق، التي أطلق عليها مفهوم الجيل الثاني Web 2.0.

مشكلة البحث

ترى الباحثة الحاجة أن الإتجاه إلى بناء بيئة تعلم تشاركية عبر الإنترنت ضرورة من ضرورات التعلم المستمر، حيث تنمى من قدرات الطلاب ومهاراتهم وتسهم في مواكبته تحديات العصر من استخدام التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم من خلال منصات تعليمية ولا سيما منصة الإدمودو وتلك المنصة لا تشترط زمان أو مكان وتدمج هذه البيئة بين التعلم الرسمى والغير رسمى، وهذا ما يفنقر وجودها في كلية التجارة بجامعة عين شمس مما أدى بوجود انخفاض في تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا بدبلومة إدارة الأعمال بكلية التجارة جامعة عين شمس. وفي ضوء ما تقدم يمكن معالجة مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال

الرئيس التالي:

كيف يمكن استخدام بيئة تعلم تشاركى عبر الإنترنت لتنمية بعض مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التجارة جامعة عين شمس؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما مهارات إدارة المعرفة اللازم توافرها لدى طلاب الدراسات العليا بدبلومة إدارة الأعمال كلية التجارة جامعة عين شمس؟
- ما التصور المقترح لبيئة تعلم تشاركى عبر الإنترنت لدى طلاب الدراسات العليا بدبلومة إدارة الأعمال كلية التجارة جامعة عين شمس؟
- ما فاعلية استخدام بيئة تعلم تشاركى عبر الإنترنت لتنمية بعض مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا بدبلومة إدارة الأعمال كلية التجارة جامعة عين شمس؟

أهداف البحث

- يهدف البحث الحالى إلى استخدام بيئة تشاركية عبر الإنترنت من خلال منصات تعليمية لتنمية مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا ولتحقيق ذلك يسعى البحث الحالى لتحقيق الأهداف التالية:
- تحديد المهارات اللازمة لتنمية إدارة المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا الفرقة الأولى بدبلومة إدارة الأعمال كلية التجارة جامعة عين شمس.
- بناء بيئة تعلم تشاركى عبر الإنترنت لتخدم حاجة طلاب الدراسات العليا فى الناحية التعليمية.
- التعرف على فاعلية بيئة التعلم التشاركى عبر الإنترنت فى تنمية بعض مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا الفرقة الأولى بدبلومة إدارة الأعمال كلية التجارة جامعة عين شمس.

أهمية البحث

١. الإستفادة من بعض مهارات إدارة المعرفة التى يجب تنميتها بحيث يمكن تضمينها بالمقررات المقدمة للطلاب.
٢. تسهيل تقديم المواقف التعليمية بصيغة جديدة غير نمطية لمواكبة التطورات التكنولوجية.
٣. تصميم بيئة تعلم إلكترونى تشاركى للفائمين على التدريس فى الدراسات العليا لمقرر إدارة المعرفة ولتدعيم العمل الجماعى بين الطلاب فى بناء المعارف الجديدة وتبادل الآراء فيما بينهم.
٤. تقديم فاعلية استخدام بعض أدوات التعلم الإلكترونى التشاركى فى التعليم بصفة عامة والجامعى بصفة خاصة لتحقيق التواصل الدائم بين المعلم الجامعى والطلاب دون اعتبار للمكان أو الزمان فى تنمية بعض مهارات إدارة المعرفة.

حدود البحث

إلتزم البحث الحالى بالحدود التالية :-

١. يقتصر البحث الحالى على بناء بيئة تعلم تشاركى عبر الانترنت والتي سيتم من خلالها تنمية بعض مهارات إدارة المعرفة.
٢. طلاب الفرقة الأولى - إدارة أعمال.
٣. كلية التجارة - جامعة عين شمس.
٤. الفصل الدراسى الثانى ٢٠١٦/٢٠١٧.

منهج البحث

- المنهج الوصفى: لوصف وتحليل البحوث والدراسات السابقة التى تناولت بيئات التعلم التشاركى عبر الإنترنت.

- المنهج التجريبي: لقياس فاعلية استخدام بيئة تعلم تشاركى عبر الإنترنت لتنمية بعض مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا بدبلومة إدارة الأعمال كلية التجارة جامعة عين شمس.

متغيرات البحث

١. المتغير المستقل Independent variable: بيئة تعلم تشاركى عبر الإنترنت.
٢. المتغير التابع Dependent variable: بعض مهارات إدارة المعرفة.

التصميم التجريبي للبحث

١. يستند هذا البحث إلى التصميم التجريبي المعروف بتصميم المجموعة الواحدة مع القياس القبلي والبعدي.

أدوات القياس

١. اختبار تحصيلى لمهارات إدارة المعرفة
٢. مقياس مهارات إدارة المعرفة.

فروض البحث

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب الدراسات العليا فى الاختبار التحصيلى القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب الدراسات العليا فى مقياس المهارات القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

إجراءات البحث

١. اعداد قائمة لبعض مهارات إدارة المعرفة المحددة سابقا والواجب تنميتها لدى طلاب الدراسات العليا بكلليات التجارة من خلال:
 - مراجعة الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية الخاصة بمهارات إدارة المعرفة.

- تحليل بعض الكتب والمراجع ذات الصلة.
- استطلاع رأى الخبراء.
- ❖ تحديد مستوى اداء الطلاب لمهارات إدارة المعرفة وذلك من خلال:
 - إعداد اختبار لقياس مستوى اداء الطلاب لمهارات إدارة المعرفة
 - إعداد مقياس مهارات إدارة المعرفة.
 - تطبيق الاختبار مقياس المهارات.
 - تحليل النتائج
- ٢. إعداد التصور المقترح القائم على التعلم تشاركي عبر الإنترنت وذلك من خلال:
 - الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي تناولت التعلم تشاركي عبر الإنترنت.
 - دراسة نماذج التصميم التعليمي لإختيار نموذج التصميم التعليمي المناسب لبيئة تعلم تشاركي عبر الإنترنت.
 - اعداد سيناريو خاص لبيئة تعلم تشاركي عبر الإنترنت وعرضه على السادة المحكمين وتعديله فى ضوء آرائهم.
 - تصميم بيئة قائمة على التعلم التشاركي عبر الإنترنت وعرضها على الخبراء وإجراء التعديلات اللازمة وفقاً لآرائهم.
- ٣. تحديد فاعلية استخدام بيئة تعلم تشاركي عبر الإنترنت لتنمية بعض المهارات وذلك من خلال:
 - اختيار مجموعة البحث.
 - تطبيق اختبار بعض مهارات إدارة المعرفة
 - التدريس باستخدام بيئة قائمة على التعلم تشاركي عبر الإنترنت.

- تحليل البيانات وإجراء المعالجات الاحصائية لها باستخدام الطرق الاحصائية التى تتناسب مع طبيعة البحث والهدف منه.
- تسجيل النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها.

نتائج البحث

أثبتت نتائج البحث وجود:

١. فاعلية البيئة التعليمية التشاركية عبر الانترنت فى تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بإدارة المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التجارة.
٢. فاعلية البيئة التعليمية التشاركية عبر الانترنت فى تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التجارة.

التوصيات

- على ضوء ما أسفرت عنه النتائج التى سبق عرضها يمكن التوصيات التالية:
- استخدام بيانات التعلم التشاركى عبر الإنترنت على مستوى التعليم الجامعى بما يتماشى مع كل تخصص والاستفادة منها فى تنمية المهارات والمعارف لدى المتعلمين.
 - ضرورة توظيف المقررات الدراسية داخل البيئة الالكترونية وتحويلها من الشكل التقليدى إلى مقررات معتمدة على شبكات الويب الإجتماعية نظرا لسهولة التعامل مع تلك البيئات.
 - إعداد قوائم بالكفايات الواجب توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب لاستخدام خدمات شبكة الانترنت وتوظيفها فى مجال تخصصاتهم العلمية والأدبية على حد سواء.
 - توجيه طلاب كليات التجارة لدراسة موضوعات متعلقة بتلك البيئات والعمل على توظيفها فى العملية التعليمية بصورة علمية سليمة.

- تدريب المتعلمين والمعلمين داخل الكليات على الدور الجديد الذي يتقلده المعلم داخل البيئات التشاركية عبر الإنترنت باعتباره مسهلاً تربوياً ومرشداً.
- تحفيز المتعلمين على كيفية تنمية مهاراتهم من خلال مهارات بناء المعرفة ومشاركتها واكتساب معارفهم من خلال البيئات الإلكترونية وكذلك اعداد خطة للدراسة وتحديد أهداف التعلم على المستوى القريب والبعيد.
- الاستفادة من نتائج البحث في كيفية تطبيق بيئات التعلم التشاركي في العملية التعليمية وكذا في التخطيط للدروس لها.

البحوث المقترحة

- على ضوء نتائج البحث ومن خلال ما توصل إليه البحث من نتائج ومن الدراسات والبحوث السابقة، فإنه يمكن اقتراح إجراء مزيد من البحوث التالية:
- فاعلية استخدام تعام تشاركي عبر الإنترنت لتنمية بعض مهارات حل المشكلات الإدارية والتعليمية بالمدارس التجريبية.
 - بناء بيئة تعلم تشاركي عبر الإنترنت لتنمية بعض مهارات التفكير الابداعي.
 - أثر توظيف البيئات الإلكترونية على العملية التعليمية في تنمية نواتج التعلم في ضوء معايير جودة التعليم.